

46544 - كيفية صلاة الوتر

السؤال

ما أفضل كيفية لأداء صلاة الوتر؟

ملخص الإجابة

أقل الوتر ركعة، ويجوز الوتر بثلاث وبخمس وبسبعين وبأحدى عشرة. وأدنى الكمال في الوتر أن يصل إلى ركعتين ويسلم، ثم يأتي بواحدة ويسلم، ويجوز أن يجعلها بسلام واحد، لكن بتشهد واحد لا بشهادتين، ويقرأ في الركعة الأولى من الثلاث سورة (سبح اسم ربك الأعلى) كاملة، وفي الثانية: الكافرون، وفي الثالثة: الإخلاص.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- [فضل صلاة الوتر](#)
- [وقت صلاة الوتر](#)
- [هل الأفضل تقديم صلاة الوتر أول الوقت أو تأخيرها؟](#)
- [كيفية صلاة الوتر](#)
- [أدنى الكمال في صلاة الوتر](#)
- [ماذا تقرأ في صلاة الوتر؟](#)

فضل صلاة الوتر

صلاة الوتر من أعظم القراءات إلى الله تعالى، حتى رأى بعض العلماء - وهم الحنفية - أنها من الواجبات، ولكن الصحيح أنها من السنن المؤكدة التي ينبغي على المسلم المحافظة عليها وعدم تركها.

قال الإمام أحمد رحمه الله: "من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي أن تقبل له شهادة".

وهذا يدل على تأكيد صلاة الوتر.

ويمكن أن نلخص الكلام عن كيفية صلاة الوتر في النقاط التالية:

وقت صلاة الوتر

ويبدأ من حين أن يصلى الإنسان العشاء، ولو كانت مجموعة إلى المغرب تقدیماً إلى طلوع الفجر، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ وَهِيَ الْوِثْرُ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَظْلُمَ الْفَجْرَ) رواه الترمذی (425)، وصححه الألبانی في "صحیح الترمذی".

هل الأفضل تقديم صلاة الوتر أول الوقت أو تأخيرها؟

دللت السنة على أن من طمع أن يقوم من آخر الليل فالأفضل تأخيره، لأن صلاة آخر الليل أفضـلـ، وهي مشهودـةـ، ومن خافـ أنـ لاـ يقومـ آخرـ اللـيلـ أوـ قـبـلـ أنـ يـنـامـ لـحـدـيـثـ جـاـبـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـّـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّـمـ: (مـنـ خـافـ أـنـ لـاـ يـقـومـ مـنـ آخـرـ اللـيـلـ فـلـيـوـتـرـ أـوـلـهـ وـمـنـ طـمـعـ أـنـ يـقـومـ آخـرـهـ فـلـيـوـتـرـ آخـرـ اللـيـلـ فـإـنـ صـلـاـةـ آخـرـ اللـيـلـ مـشـهـوـدـةـ وـذـلـكـ أـفـضـلـ) رواه مسلم (755).

قال النووي رحمـهـ اللـهـ: وهذا هو الصوابـ، وـيـحـمـلـ باـقـيـ الأـحـادـيـثـ المـطـلـقـةـ عـلـىـ هـذـاـ التـفـضـيـلـ الصـحـيـحـ الصـرـيـحـ، فـمـنـ ذـلـكـ حـدـيـثـ: (أـوـصـانـيـ خـلـيـلـيـ أـنـ لـاـ أـنـامـ إـلـاـ عـلـىـ وـتـرـ). وـهـوـ مـحـمـولـ عـلـىـ مـنـ لـاـ يـقـنـعـ بـالـاسـتـيقـاظـ. اـنـتـهـيـ مـنـ "شـرـحـ مـسـلـمـ" (3/277).

كيفية صلاة الوتر

أقل الوتر ركعة، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْوِثْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ) رواه مسلم (752)، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا حَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُوِّرْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى) رواه البخاري (911)، ومسلم (749)،

فإـذاـ اـقـتـصـرـ الإـنـسـانـ عـلـيـهـ فـقـدـ أـتـىـ بـالـسـنـةـ... وـيـجـوـزـ الـوـتـرـ بـثـلـاثـ وـبـخـمـسـ وـبـسـبـعـ وـبـتـسـعـ.

فـإـنـ أـوـتـرـ بـثـلـاثـ فـلـهـ صـفـتـانـ كـلـتـاهـمـ مـشـرـوـعـةـ:

الأولـيـ: أـنـ يـسـرـدـ الثـلـاثـ بـتـشـهـدـ وـاـحـدـ، لـحـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ: "كـانـ النـبـيـ صـلـّـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّـمـ لـاـ يـسـلـمـ فـيـ رـكـعـتـيـ الـوـتـرـ"، وـفـيـ لـفـظـ: "كـانـ يـوـتـرـ بـثـلـاثـ لـاـ يـقـعـدـ إـلـاـ فـيـ آخـرـهـنـ" رـوـاهـ النـسـائـيـ (3/234)، وـالـبـيـهـقـيـ (3/31)، قالـ النوويـ (749)، فـيـ "الـمـجـمـوعـ" (4/7): رـوـاهـ النـسـائـيـ بـإـسـنـادـ حـسـنـ، وـالـبـيـهـقـيـ بـإـسـنـادـ صـحـيـحـ. اـهـ.

الـثـانـيـةـ: أـنـ يـسـلـمـ مـنـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ يـوـتـرـ بـواـحـدـةـ، لـمـاـ وـرـدـ عـنـ أـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ: أـنـ كـانـ يـفـصـلـ بـيـنـ شـفـعـهـ وـوـتـرـهـ بـتـسـلـيـمـةـ، وـأـخـبـرـ أـنـ النـبـيـ صـلـّـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّـمـ كـانـ يـفـعـلـ ذـلـكـ. رـوـاهـ أـبـنـ حـبـانـ (2435)، وـقـالـ أـبـنـ حـجـرـ فـيـ "الـفـتـحـ" (2/482): إـسـنـادـهـ قـوـيـ. اـهـ.

أـمـاـ إـذـاـ أـوـتـرـ بـخـمـسـ وـبـسـبـعـ فـإـنـهـ تـكـوـنـ مـتـصـلـةـ، وـلـاـ يـتـشـهـدـ إـلـاـ تـشـهـدـاـ وـاـحـدـاـ فـيـ آخـرـهـاـ وـيـسـلـمـ، لـمـاـ رـوـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ: (كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـّـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّـمـ يـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ رـكـعـةـ يـوـتـرـ مـنـ ذـلـكـ بـخـمـسـ لـاـ يـجـلـسـ فـيـ شـيـءـ إـلـاـ فـيـ آخـرـهـاـ) رـوـاهـ مـسـلـمـ (737).

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر بخمس وبسعة ولا يفصل بينهن بسلام ولا كلام) رواه أحمد (6/290)، النسائي (1714)، وقال النووي: سنته جيد. الفتح الرباني (2/297)، وصححه الألباني في "صحيف النسائي".

وإذا أوتر بتسع فإنها تكون متصلة ويجلس للتشهد في الثامنة ثم يقوم ولا يسلم ويتشهد في التاسعة ويسلم؛ لما روت عائشة رضي الله عنها كما في مسلم (746): (أن النبي صلى الله كان يصلّي تسعة ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكّر الله ويحمده ويذُعُوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلّي التاسعة ثم يقعد فيذكّر الله ويحمده ويذُعُوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا).

وإن أوتر بإحدى عشرة، فإنه يسلم من كل ركعتين، ويوتر منها بواحدة.

أدنى الكمال في صلاة الوتر

أدنى الكمال في الوتر أن يصلّي ركعتين ويسلم، ثم يأتي بواحدة ويسلم، ويجوز أن يجعلها بسلام واحد، لكن بتشهد واحد لا بتشهدتين، كما سبق.

ماذا تقرأ في صلاة الوتر؟

ويقرأ في الركعة الأولى من الثلاث سورة (سبح اسم ربك الأعلى) كاملة، وفي الثانية: الكافرون، وفي الثالثة: الإخلاص.

روى النسائي (1729) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبعين اسم ربيك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد)، وصححه الألباني في "صحيف النسائي".

فكل هذه الصفات في صلاة الوتر قد جاءت بها السنة، والأكمل أن لا يلتزم المسلم صفة واحدة، بل يأتي بهذه الصفة مرة وبغيرها أخرى.. وهكذا، حتى يكون فعل السنن جميعها.

والله تعالى أعلم.